JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ
العدد السادس والعشرون
(٢٢١) (٢٤٥)

المنهج النبوي في تأصيل فن الإدارة في مؤسسات الدولة
دراسة استقرائية وصفية

م٠م هشام حاتم فيصل
وزارة التربية/تربية الكرخ الثانية
hisham.hatm68@gmail.com

المستخلص :

السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي بعد القران الكريم ، وهي صالحة لكل زمان ومكان، وفيها من الاساليب المتعددة في كل المجالات، بتقويم سلوك الافراد في المجتمع الذي يعيشون فيه، ومنها الاعمال الإدارية التي يمارسونها في مؤسسات الدولة، بأن تجعل من الفرد في مجتمعه عنصّرا فعالا يمارس عمله الإداري بدقة واتقان وفق خطوات منهجية صحيحة، أردت في هذا البحث بيان بعض الجوانب العملية في تطبيق فن الإدارة في السنة النبوية القولية والفعلية في تحقيق هذا المبدأ، وما له من أثر في تقدم المجتمعات في شتى المجالات.

الكلمات المفتاحية : المنهج ، النبوي، تأصيل، فن الإدارة، مؤسسات الدولة.

The prophetic approach to establishing the art of administration in state institutions
Descriptive inductive study

Hisham Hatim Faisal
Ministry of Education/Second Karkh Education
hisham.hatm68@gmail.com

Abstract:

The Sunnah of the Prophet is the second source of Islamic legislation after the Holy Quran. It is valid for all times and places، and it contains multiple methods in all fields، by evaluating the behavior of individuals in the society in which they live، including the administrative work they practice in state institutions، by making the individual in his society an effective element who practices his administrative work with precision and mastery according to correct methodological steps. In this research، I wanted

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

to show some practical aspects in applying the art of administration in the Prophetic Sunnah، both verbal and practical، in achieving this principle، and its impact on the progress of societies in all fields .

Keywords: Methodology، Prophethood، Rooting، Art of Administration، State Institutions.

المقدمة :

السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي بعد القران الكريم ، وهي صالحة لكل زمان ومكان، وفيها من الاساليب المتعددة في كل المجالات، بتقويم سلوك الافراد في المجتمع الذي يعيشون فيه، ومنها الاعمال الإدارية التي يمارسونها في مؤسسات الدولة، بأن تجعل من الفرد في مجتمعه عنصّرا فعالا يمارس عمله الإداري بدقة واتقان وفق خطوات منهجية صحيحة، فأردت في هذا البحث بيان بعض الجوانب العملية في تطبيق فن الإدارة في السنة النبوية القولية والفعلية في تحقيق هذا المبدأ، وما له من أثر في تقدم المجتمعات في شتى المجالات، جاء البحث مقسمًا إلى مبحثين :

المبحث الاول : مفهوم المنهج النبوي، في اللغة والاصطلاح، ومفهوم الإدارة، في الاصطلاح ومجالاتها، وفيه مطالبان :

المطلب الأول : مفهوم المنهج النبوي لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني : مفهوم الإدارة في الاصطلاح ومجالاتها .

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية في تأصيل فن الإدارة في السنة النبوية، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الاول : فن الإدارة من خلال تنمية أسلوب الحوار التفاوض .

المطلب الثاني : فن الإدارة من خلال التواصل مع الآخرين .

المطلب الثالث : فن الإدارة في العمل الجماعي في مختلف المجالات .

المطلب الرابع : فن الإدارة من خلال تعلم وتعليم القراءة والكتابة .

منهجية البحث :

أولا : استخدمت المنهج الاستقرائي الوصفي، من خلال استقراء الاحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بمنهج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في تأصيل فن الإدارة في دواوين السنة المختلفة، ومن ثم توظيفها في ثنايا البحث، واقتصرت على روايتين باعتبار أن أقل الجمع اثنان .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ثانيا : تخريج الاحاديث النبوية من مظانها الاصيلة، ومن ثم الحكم عليها في غير الصحيحين ؛ لأن الامة تلقت كتابيهما بالقبول، من خلال أقوال ائمة الجرح والتعديل .

ثالثا : بيان غريب الحديث بالرجوع الى كتب الغريب أو اللغة، إن وجد في المتن .

رابعا : بيان دلالات الاحاديث بعد وصف مضمونها، وما له علاقة في تأصيل فن الإدارة وما الفائدة منها ، بالاعتماد على كتب شروح الحديث النبوي .

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث في بيان منزلة السنة النبوية في التأصيل لفن الادارة وانها سبقت النظريات الحديثية التي أصلها علماء الادارة، في تحقيق القضايا الادارية في مؤسسات الدولة، وما له من أثر في ازدهار المجتمعات في كافة المجالات.

مشكلة البحث :

عالج البحث موضوعا حيويا في تأصيل فن الادارة، وان السنة النبوية كان لها السبق في بيان هذا المنهج، مما يجعلها متقدمة على الانظمة الوضعية فهي وحي الهي، ويتضح ذلك في الدراسة التطبيقية في الاحاديث النبوية، والافادة منها في سبيل رقي تلك المجتمعات وازدهارها.

أهداف البحث:

أولا : أوضحت الدراسة في تأصيل منهج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في تقويم فن الإدارة، من خلال تتبع الاحاديث النبوية، التي تتعلق بالموضوع .

ثانيا : بيان أن دين الاسلام يحث المسلمين على تطبيق الاحاديث النبوية تطبيقا عمليا فيما يتعلق بفن الإدارة ؛ لأنها وحي الهي وليس من وضع البشر .

ثالثا : بيان المقومات الاساسية في منهج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التي طبقها تطبيقا عمليا في تحقيق فن الإدارة ، في مختلف المجالات، والفائدة في ذلك.

وبيان الخاتمة وأهم النتائج

التوصيات في ذلك.

المصادر والمراجع التي تم توظيفها في ثنايا البحث .

المبحث الأول

مفهوم المنهج النبوي في اللغة والاصطلاح، والإدارة، في الاصطلاح، وفيه مطالبان :

المطلب الأول: مفهوم المنهج النبوي لغة واصطلاحا .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

أولا : المنهج لغة، النهج المنهاج : الطريق الواضح، طريق نهج وطرق نهجة، وقد نهج الأمر وأنهج، لغتان : إذا وضح، ومنهج الطّريق : وضحه، واستنهج الطريق : صار نهجا، ويقال: نهجت لك الطريق وأنهجته، فهو منهوج ومنهج، وهو نهج، ومنهج، وأنهج الطريق، أي استبان وصار نهجا واضحا بيّنا (الأزهري (٢٠٠١) ٦/ ٤١؛ والجوهري (١٩٦٩) ٦/ ٣٤٦).

ثانيا : المنهج اصطلاحا: الطريق المنهوج أي المسلوك (المناوي (١٩٩٠): ٣١٧).

المنهج النبوي : الطريق الذي سلكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيان الاقوال والافعال والتقريرات الخلقية والخُلقية في شتى ميادين الحياة ، فيكون المنهج في معناه اللغوي والاصطلاحي يعطيان معنى واحدًا في بيان الطريق المسلوك للسنة النبوية ، والله تعالى أعلم .

المطلب الثاني

مفهوم الإدارة اصطلاحا، ومجالاتها

أولا : مفهوم الإدارة ،

الإدارة بشكل عام تمثل جانبا من جوانب التعاون الإداري بين الناس، ولا يمكن ممارستها إلا على شكل جهود جماعية، وهذا التعاون في إطار مجهود جماعي يعتبر شرطا أساسيا للإدارة (الرماني (٢٠٠٤): ٢٢).

من هنا فقد تعددت تعاريف العلماء والمفكرين والكتاب والمؤلفين للإدارة، وسأختار بعض هذه التعاريف:

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

تايلور يعرفها بأنها: (المعرفة الصحيحة لما يراد أن يقوم به الأفراد، ثم التأكد من أنهم يفعلون ذلك بأحسن طريق وأرخص التكاليف) أما فايدل يعرف وظيفة المدير فيقول: (إن معنى أن تدير هو أن تتنبأ وتخطط وتنظم وتصدر الأوامر وتنسق وتراقب) . كذلك فإن هوايت يقول: (إن فن الإدارة إنما ينحصر في توجيه وتنسيق ورقابة عدد من الأشخاص لإنجاز عملية محددة أو تحقيق هدف معلوم) (عساف (١٩٧٦): ١١- ١٢).

كما نجد فريقا آخر يعرف الإدارة تعريفات أخرى مثلا:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

يقول جلوفر: (إنها القوة المفكرة التي تحلل وتصف وتخطط وتحفز وتقيم وتراقب الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية اللازمة لتحقيق هدف محدد معروف) (عساف (١٩٧٦): ١٢).

أما فنجستون فيقول: إن الإدارة (وظيفتها هي الوصول إلى الهدف بأحسن الوسائل وأقل التكاليف في حدود الموارد والتسهيلات المتاحة وتحسين استخدامها)(قاسم (٢٠٠٠): ١٤) .

كذلك يقول جونس: (إن الإدارة هي توجيه الوسائل والطرق نحو إنجاز هدف مقرر)(عساف (١٩٧٦): ١٣)

وغير ذلك من التعريفات، فإن المحصلة هي أن الإدارة تعني هيمنة المدير على الآخرين، لجعلهم يعملون بكفاءة لتحقيق هدف موقوت ومنشود، مسترشدًا ومستشهدًا في ذلك بقوله تعالى:(سورة الزخرف جزء من آية ٣٢): {نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا}(الرماني (٢٠٠٤): ٢٣)

مما سبق يتضح أن الإدارة علم؛ لأنها تعتمد على الأسلوب العلمي في بعض نواحيها كالتخطيط والتنظيم والرقابة وما إلى ذلك، وهي كذلك فن، لأن إحكام العمل الإداري إنما يتوقف على ما يتمتع به المديرون من مواهب في ممارسة عملهم اليومي(الرماني (٢٠٠٤): ٢٣).

والإدارة علم له أصوله وقواعده، فهو لا يقوم مستقلا منعزلا عن غيره من العلوم، فعلم الإدارة له علاقة بعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد وعلم النفس وعلم القانون وعلم التاريخ وعلم المحاسبة وغيرها من العلوم، إذ إن علم الإدارة يجمع بين ثناياه العديد من العلوم(الرماني (٢٠٠٤): ٢٣).

ثانيا : ومجالات الإدارة يمكن حصرها في مجالين اثنين:

الأول: الإدارة العامة: وقد عرفها جون بفيفز وروبرت برستوس فيقولان في مؤلفهما: (الإدارة العامة) إن الإدارة العامة هي ترابط وتعاون جهود الفرد والجماعة من أجل تحقيق السياسة العامة).(عساف (١٩٧٦): ٢٨، وعساف والعلي (د.ت): ٢٠).

فالإدارة العامة شقان: (إدارة) وتعني توجيه وترشيد أعمال الجماعة لتحقيق أهدافها، (عامة) وتعني عموميتها وشمولها لأعمال الدولة وحكومتها، أي أن المقصود بالإدارة العامة هو الإدارة الحكومية التي تستهدف تقديم خدمة عامة للمجتمع(الرماني (٢٠٠٤): ٢٣).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

الثاني: إدارة الأعمال: (وهي تتعلق بالمشروعات الاقتصادية التي يكون هدفها تحقيق الربح عن طريق إضافة القيمة لما تنشط فيه من مجالات إنتاجية وخدمات ومعاملات).(عساف (١٩٧٦): ٢٤) .

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية في تأصيل فن الإدارة في السنة النبوية، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الاول : فن الإدارة من خلال تنمية أسلوب الحوار التفاوضي

إن هذا الاسلوب احد الوسائل التي تبين التأصيل النبوي لهذا الفن، وما له من أثر بالغ في بيان التعامل الإداري للدولة داخليا وخارجيا، وتنظيم علاقاتها مع الدول الاخرى جاءت السنة النبوية تؤصل وتؤكد هذا المبدأ وبيان تقريره، وأنها سبقت النظريات الحديثة في هذا المجل، فعن أبي إسحاق، قال: حدثني البراء رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة، فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاث ليال، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح (الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب، والجلدة التي تغشى البهيمة؛ لأنها كالغشاء للقراب: وهو أوعية السلاح بما فيها، وما أراه سمي به إلا كناية، ولذلك قيل للمرأة الجافية الغليظة: جلبانة . ينظر: (ابن الملقن (٢٠٠٨): ١٧ / ٤٣)، ولا يدعو منهم أحدا، قال: فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب عليه السلام فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقالوا: لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك، ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، فقال: " أنا والله محمد بن عبد الله، وأنا والله رسول الله " قال: وكان لا يكتب، قال: فقال لعلي عليه السلام : " امح رسول الله " فقال علي عليه السلام : والله لا أمحاه أبدا، قال: " فأرنيه "، قال: فأراه إياه فمحاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده، فلما دخل ومضت الأيام، أتوا عليا، فقالوا: مر صاحبك فليرتحل، فذكر ذلك علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: "نعم" ثم ارتحل(البخاري (٢٠٠٣): كتاب الجزية، باب المصالحة على ثلاثة أيام، أو وقت معلوم ٤/ ١٠٣ رقم ٣١٨٤، و(الإمام أحمد: (٢٠٠١) ٣٠ / ٤٩٥ رقم ١٨٦٣٥)، فهذا الحديث يؤصل الى مبدأ الحوار التفاوضي مع الأخرين، وما له من أثر بالغ في تحقيق التعامل الاداري في مؤسسات الدولة الداخيلة والخارجية : فكتبوا: هذا ما قاضى عليه محمّد رسول الله. فقالوا: ما نقر بها، فلو نعلم أنّك رسول الله ما منعناك، ولكن أنت محمّد بن عبد الله. فقال لعلي عليه السلام : " امح: رسول الله "

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

قال: لا والله، لا أمحوك أبدا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب فكتب: هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبد الله. قاضاهم: من القضاء، والقضاء: إحكام الأمر وإمضاؤه. وقوله: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب فكتب، إطلاق يده بالكتابة ولم يحسنها كالمعجزة له، ولا ينافي هذا كونه أمّيا لا يحسن الكتابة، لأنّه ما حرك يده تحريك من يحسن الكتابة، إنّما حركها فجاء المكتوب صوابا (ينظر: ابن الجوزي (د.ت): ٢/ ٢٤٩، والدماميني (٢٠٠٩) ٦ / ١٢٤)، وفيه بيان التطبيق العملي لفن الادارة في عقد الاتفاقيات والمعاهدات السياسية والعسكرية. معهم لصالح المسلمين، كما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلح الحديبية حيث صالحهم هذا الصلح الذي كان فتحا عظيما للمسلمين على الرغم مما وقع فيه من تنازلات عظيمة ثم إن هذا الصلح كان بأمر إلهي لا مجال فيه للرأي والاجتهاد، فلا يحق لأحد أن يقول كيف فعل كذا (ينظر: قاسم ١٩٩٠: ٤/ ٥٧) ومن الاحاديث النبوية التي تبين هذه الكيفية في تطبيق الحوار التفاوضي وما له من أهمية بالغة في تطبيق الفن الاداري، فعن محمّد بن إسحاق، حدّثني محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام المخزوميّ، عن أمّ سلمة ابنة أبي أميّة بن المغيرة، زوج النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قالت: لمّا نزلنا أرض الحبشة، جاورنا بها خير جار، النّجاشيّ(النجاشيّ لقب له، اسمه أصحمة بن أبحر و بالعربية عطيّة أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يهاجر إليه، وكان ردءا للمسلمين نافعا، وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام ، اسمه أصحمة ملك الحبشة معدود في الصّحابة رضي الله عنهم وكان ممّن حسن إسلامه ولم يهاجر ولا له رؤية فهو تابعيّ من وجه صاحب من وجه وقد توفّي في حياة النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فصلى عليه بالناس صلاة الغائب ، ينظر: الذهبي١٩٨٥: ١/ ٤٢٨ والعسقلاني ١٩٩٥: ١/ ٣٤٧)، أمنّا على ديننا، وعبدنا الله لا نؤذى، ولا نسمع شيئا نكرهه، فلمّا بلغ ذلك قريشا، ائتمروا أن يبعثوا إلى النّجاشيّ فينا رجلين جلدين، وأن يهدوا للنّجاشيّ هدايا ممّا يستطرف من متاع مكّة، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم (والأدم: ما يؤتدم به مع الخبز، وأدمت الخبز أدما: جعلت فيه الأدم والسمن واللحم واللبن، كله أدم، ينظر: الفراهيدي، ١٩٨٠: ٨ / ٨٨)، فجمعوا له أدما كثيرا، ولم يتركوا من بطارقته (هي جمع بطريق، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم. وهو ذو منصب وتقدم عندهم. ينظر ابن الأثير، ١٩٧٩: ١/ ١٣٥) بطريقا إلا أهدوا له هديّة، ثمّ بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزوميّ، وعمرو ابن العاص بن وائل السّهميّ، وأمروهما أمرهم، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كلّ بطريق

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

هديّته، قبل أن تكلّموا النّجاشيّ فيهم، ثمّ قدّموا للنّجاشيّ هداياه، ثمّ سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلّمهم، قالت: فخرجا فقدما على النّجاشيّ، ونحن عنده بخير دار، وعند خير جار، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديّته قبل أن يكلّما النّجاشيّ، ثمّ قالا لكلّ بطريق منهم: إنّه قد صبا (صبأ: الرجل فهو صابئ، إذا خرج من دين كان فيه إلى دين آخر، ولذلك كان المشركون يدعون رسول الله ﷺ الصابئ وذلك لمخالفته دين قومه، ينظر: الخطَّابي، ١٩٨٨: ٣/ ١٧٦٥) إلى بلد الملك منّا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لنردّهم إليهم، فإذا كلّمنا الملك فيهم، فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلّمهم، فإنّ قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم، ثمّ إنّهما قرّبا هداياهم إلى النّجاشيّ فقبلها منهما، ثمّ كلّماه، فقالا له: أيّها الملك، إنّه قد صبا إلى بلدك منّا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم، وأعمامهم وعشائرهم، لتردّهم إليهم، فهم أعلى بهم عينا(أعلى بهم عينا –أي: أخبر بهم، ينظر: المنصوري ((http://www.islamweb.net))، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو بن العاص من أن يسمع النّجاشيّ كلامهم، فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيّها الملك، قومهم أعلى بهم عينا، وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما، فليردّاهم إلى بلادهم وقومهم، قالت: فغضب النّجاشيّ، ثمّ قال: فغضب النّجاشيّ، ثمّ قال: لا هيم الله (العرب تقول: أيم الله، وهيم الله ، الأصل: أيمن الله، وقلبت الهمزة هاء، فقيل: هيم الله. وربما اكتفوا بالميم وحذفوا سائر الحروف، فقالوا: م الله ليفعلنّ كذا. وهي لغات كلّها، والأصل: يمين الله، وأيمن الله، وقال بعضهم: قيل للحلف: يمين، باسم: يمين اليد، وكانوا يبسطون أيمانهم إذا حلفوا، أو تحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا، ولذلك قال عمر لأبي بكر: ابسط يدك أبايعك ، ينظر: الأزهري، ٢٠٠١: ١٥/ ٣٧٧ والصحاري، ١٩٩٠: ٤/ ٥٥٧)، إذا لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد قوما جاوروني، ونزلوا بلادي، واختاروني على من سواي حتّى أدعوهم فأسألهم ماذا يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم اليهما ورددتهم الى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما، وأحسنت جوارهم ما جاوروني. قالت: ثمّ أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاهم فلمّا جاءهم رسوله اجتمعوا، ثمّ قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرّجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علّمنا، وما أمرنا به نبيّنا ﷺ، كائن في ذلك ما هو كائن. فلمّا جاءوه، وقد دعا النّجاشيّ أساقفته (أي جعله أسقفا عليهم، وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وهو اسم سرياني، ويحتمل أن يكون سمى به لخضوعه وانحنائه في عبادته. والسقف في اللغة طول في انحناء ، ينظر: ابن الأثير، ١٩٧٩: ٢/ ٣٧٩)، فنشروا مصاحفهم حوله، سألهم فقال: ما هذا الدّين الّذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: فكان الّذي كلّمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيّها الملك، كنّا قوما أهل جاهليّة نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار يأكل القويّ منّا الضّعيف، فكنّا على ذلك حتّى بعث الله إلينا رسولا منّا نعرف نسبه، وصدقه، وأمانته، وعفافه، " فدعانا إلى الله لنوحّده، ونعبده، ونخلع ما كنّا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرّحم، وحسن الجوار، والكفّ عن المحارم، والدّماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزّور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصّلاة، والزّكاة، والصّيام "، قال: فعدّد عليه أمور الإسلام، فصدّقناه وآمنّا به واتّبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده، فلم نشرك به شيئا، وحرّمنا ما حرّم علينا، وأحللنا ما أحلّ لنا، فعدا علينا قومنا، فعذّبونا وفتنونا عن ديننا ليردّونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحلّ ما كنّا نستحلّ من الخبائث (الساعاتي (د.ت): ٢٠ / ٢٢٧)، فلمّا قهرونا وظلمونا، وشقّوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيّها الملك، قالت: فقال له النّجاشيّ: هل معك ممّا جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له النّجاشيّ: فاقرأه عليّ، فقرأ عليه صدرا من (كهيعص)(سورة مريم آية رقم ١)، قالت: فبكى والله النّجاشيّ حتّى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتّى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثمّ قال النّجاشيّ: إنّ هذا والّذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا فو الله لا أسلمهم اليكم ابدا، ولا أكاد، قالت أمّ سلمة: فلمّا خرجا من عنده، قال عمرو بن العاص: والله لانبّئنّهم غدا عيبهم عندهم، ثمّ أستأصل به خضراءهم(أي: جماعتهم ، ينظر: الإمام أحمد (٢٠٠١) ٣/ ٣٩)، قالت: فقال له عبد الله بن أبي ربيعة – وكان أتقى الرّجلين فينا –: لا تفعل فإنّ لهم ارحاما، وإن كانوا قد خالفونا. قال: والله لأخبرنه أنّهم يزعمون أنّ عيسى ابن مريم عبد، قالت: ثمّ غدا عليه الغد، فقال له: أيّها الملك، إنّهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما، فأرسل اليهم فاسألهم عمّا يقولون فيه، قالت: فأرسل إليهم يسألهم عنه، قالت: ولم ينزل بنا مثله، فاجتمع القوم، فقال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله فيه ما قال الله، وما جاء به نبيّنا كائنا في ذلك ما هو كائن، فلمّا دخلوا عليه، قال لهم: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ فقال له جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه : نقول

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

فيه الّذي جاء به نبيّنا: هو عبد الله ورسوله، وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول، قالت: فضرب النّجاشيّ يده إلى الأرض، فأخذ منها عودا، ثمّ قال: ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود، فتناخرت(أي تكلمت، وكأنه كلام مع غضب ونفور ، ينظر: ابن الأثير، ١٩٧٩: ٥/ ٣٢) بطارقته حوله حين قال ما قال، فقال: وإن نخرتم والله اذهبوا، فأنتم سيوم بأرضي – والسّيوم: الآمنون(الساعاتي (د.ت): ٢٠ / ٢٢٨)– من سبّكم غرّم، ثمّ من سبّكم غرّم، فما أحبّ أنّ لي دبرا ذهبا، وأنّي آذيت رجلا منكم – والدّبر بلسان الحبشة: الجبل – ردّوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لنا بها، فو الله ما أخذ الله منّي الرّشوة حين ردّ عليّ ملكي، فآخذ الرّشوة فيه وما أطاع النّاس فيّ، فأطيعهم فيه. قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار. قالت: فو الله إنّا على ذلك إذ نزل به – يعني من ينازعه في ملكه – قال: فو الله ما علمنا حزنا قطّ كان أشدّ من حزن حزنّاه عند ذلك، تخوّفا أن يظهر ذلك على النّجاشيّ(الساعاتي (د.ت): ٢٠ / ٢٢٨)، فيأتي رجل لا يعرف من حقّنا ما كان النّجاشيّ يعرف منه. قالت: وسار النّجاشيّ وبينهما عرض النّيل، قالت: فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من رجل يخرج حتّى يحضر وقعة القوم ثمّ يأتينا بالخبر؟ قالت: فقال الزّبير بن العوّام: أنا، قالت: وكان من أحدث القوم سنّا، قالت: فنفخوا له قربة، فجعلها في صدره ثمّ سبح عليها حتّى خرج إلى ناحية النّيل الّتي بها ملتقى القوم، ثمّ انطلق حتّى حضرهم. قالت: ودعونا الله للنّجاشيّ بالظّهور على عدوّه، والتّمكين له في بلاده، واستوسق(أي اجتمعوا على طاعته، واستقر الملك فيه، ينظر: ابن الأثير، ١٩٧٩: ٥/ ١٨٥) عليه أمر الحبشة، فكنّا عنده في خير منزل، حتّى قدمنا على رسول الله ﷺ، وهو بمكّة(الإمام أحمد، ٢٠٠١: ٣/ ٢٦٣– ٢٦٨، رقم الحديث ١٧٤٠). يدل الحديث دلالة واضحة في تأصيل مبدأ الحوار التفاوضي في جهات متعددة، بين أطراف خارجية وداخلية بين أكثر من دولتين وبين أطراف داخلية وداخلية في البيئة والمجتمع الواحد ،مما يؤكد دور السنة النبوية في بيان فن الادارة بين هذه الاطراف المتعددة، فمن جهة بين ملك الحبشة النجاشي وبين الكفار الذين قدموا له الهدايا والعطايا وكذا بينهم وبين بطارقة الملك فهم اشراف القوم وما قام الكفار بإعطائهم الهدايا، وبين الصحابة رضي الله عنهم اللذين خرجوا من بلدهم مكة مطاردين يبحثون عن الامان وبين ملك الحبشة، وما نتج عن هذه في إعطاء الامان للصحابة رضي الله عنهم من قبل الملك، وبذلك أسسوا مبدأ التفاوض بين المتحاورين، وما له في الاثر البالغ في الادارة للدولة داخليا وخارجيا، والله تعالى أعلم .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

المطلب الثاني: فن الإدارة من خلال التواصل مع الآخرين : هذا له علاقة في تنمية روح العلاقة بين الافراد في أي مؤسسة يعملون فيها : ومن ذلك ما يكون بأشعار حب الآخر فعن مالك بن أنس رضي الله عنه، فيما قرئ عليه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله يقول يوم القيامة: " أين المتحابون بجلالي(" أين المتحابون لجلالي " أي لعظيم حقي وطاعتي، لا لغرض كساء، ينظر: عياض، ١٩٩٨: ٨ / ٣٥)، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي"(مسلم، ٢٠٠٢: كتاب البر والصلة والآداب، باب: في فضل الحب في الله ٤ / ١٩٨٨ رقم ٢٥٦٦)، وفيه دلالة واضحة الى تأصيل مبدأ المحبة فيما بينهم مما يكون سببا في تطبيق فن الادارة وتنميتها في جميع مؤسسات الدولة ؛ لان من معاني الحب الايثار والتسابق في العمل المشترك ،فالذين يحب بعضهم بعضا بعظمتي؛ يعني: كان في الدنيا سبب حب بعض الناس بعضا المال والجاه، أو توقّع النصرة، أو غير ذلك، وكان هؤلاء سبب حب بعضهم بعضا رضائي، ورجاؤهم ثوابي ولقائي فيكون التحابّ بينهم لأجل رضائي لا للأغراض الدنيوية (ينظر: المظهري، ٢٠١٢: ٥/ ٢٣٠، والبغوي، ١٩٨٣: ٥ / ٣١٢). ومن التطبيق العملي في ترسيخ هذا المبدأ وتقريره في حياتهم في حياة الصحابة رضي الله عنهم ،عن ثابت البناني، عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي، عن الحارث "أن رجلا كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فمر رجل فقال: يا رسول الله، إني أحبه في الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أو ما أعلمته بذلك؟ قال: لا. قال: فاذهب فأعلمه. قال: فذهب فقال: إني أحبك في الله. فقال: أحبك الذي أحببتني له"(النسائي، ١٩٩١: باب: ما يقول لأخيه إذا قال: إنّي لأحبّك ٩/ ٧٩ رقم ٩٩٤٠ قال البويصيري: هذا إسناد صحيح ، ينظر: البوصيري، ١٩٩٩: ١٣) وفيه دلالة أشاعة المحبة بين الناس في المجتمع الذي يعيشون فيه، ومعنى الإعلام: هو الحث على التودد والتآلف، وذلك أنّه إذا أخبره، استمال بذلك قلبه، واجتلب به وده، وفيه أنّه إذا علم أنّه محب له، قبل نصحه فيما دله عليه من رشده، ولم يرد قوله فيما دعاه إليه من صلاح خفي عليه باطنه(ينظر: البغوي، ١٩٨٣: ١٣ / ٦٧)، ومن التطبيق العملي في بيان هذا المعنى في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فعن عبد الله بن الصّامت رضي الله عنه ، عن أبي ذرّ رضي الله عنه أنّه قال: يا رسول الله الرّجل يحبّ القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم. قال: "أنت يا أبا ذرّ مع من أحببت". قال: فإنّي أحبّ الله ورسوله. قال: "فإنّك مع من أحببت". قال: فأعادها أبو ذرّ فأعادها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أبو داود، ٢٠٠٩: كتاب الادب، باب:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه ٤ / ٣٣٣ رقم ٥١٢٦ ، والبزار، ٢٠٠٩: ٩ / ٣٧٣ رقم ٣٩٥١ وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذرّ، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأحسن من هذا الإسناد)، وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زمن الصحابة رضي الله عنه والتابعين ،فعن أبي إدريس الخولانيّ، أنّه قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى برّاق الثّنايا، وإذا النّاس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه، وصدروا عن رأيه، فسألت عنه، فقيل: هذا معاذ بن جبل، فلمّا كان الغد هجّرت، فوجدته قد سبقني بالتّهجير، ووجدته يصلّي، قال: فانتظرته حتّى قضى صلاته، ثمّ جئته من قبل وجهه، فسلّمت عليه، ثمّ قلت: والله لأحبّك لله، فقال: الله؟ فقلت: الله، فقال: الله، فقلت: الله، وأخذ بحبوة ردائي(فأخذ بحبوة ردائي أي: مجتمع ثوبه الذي يحتبي به، وملتقى طرفيه في صدره ، ينظر: ابن قرقول، ٢٠١٢: ٢ / ٢١٩)، فجذبني إليه، وقال: أبشر، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول: " قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبّتي للمتحابّين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتباذلين فيّ" (البغوي، ١٩٨٣: ١٣/ ٤٩- ٥٠ رقم ٣٤٦٣) وفيه دلالة من عمل هذا العمل في معنى التّقريب له والتّأنيس وإظهار القبول لما أخبر به وتبشيره بما قاله النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمن فعل ذلك فقال: له أبشر يريد بما أنت عليه فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال: الله عزّ وجلّ على معنى إضافة ما يبشّره إلى خبر النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصّادق المصدوق عن ربّه تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين لتحقيق أبي إدريس ما أخبره به وتثق نفسه به فتتأكّد بصيرته ومذهبه في ذلك(ينظر: الباجي (د.ت) ٧/ ٢٧٥)، ويكون التواصل مع الاخرين من خلال تبسيط الكلام بأسلوب سهل غير معقد ليفهم أحدهما الاخر فيكون له أثرا في فن التعامل فيما بينهم، مما ينعكس بالصورة الايجابية في تحقيق فن الإدارة في المؤسسات التي يعملون فيها، فعن هشام، عن أبيه، قال: كان أبو هريرة رضي الله عنه يحدث، ويقول: اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة تصلي، فلما قضت صلاتها، قالت لعروة: ألا تسمع إلى هذا ومقالته آنفا؟ إنما " كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدث حديثا، لو عده العاد لأحصاه "(مسلم، ٢٠٠٢: كتاب الزهد والرقاق، باب: التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ٤/ ٢٢٩٨ رقم ٢٤٩٣) فيه دلالة بينة واضحة في أن ذلك منه ليسمعها ما يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، إما ليذكرها بما تعرفه، أو يفيدها بما لم تسمعه، فقد كان أبو هريرة رضي الله عنه يحضر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مواطن لم تكن تحضرها عائشة رضي الله عنها ، بل قد كان لأبي هريرة رضي الله عنه من الملازمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدّم في

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

مناقبه، ما لم يكن لغيره من الصحابة رضي الله عنهم ثم قد اتفق له من الخصوصية التي أوجبت له الحفظ ما لم يتفق لغيره، فكان عنده من الحديث ما لم يكن عند عائشة رضي الله عنها ، لكن عائشة رضي الله عنها أنكرت عليه سرده للحديث والإكثار منه في المجلس الواحد؛ لذلك قالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسرد الحديث سردكم، إنما كان يحدث حديثا، لو عده العاد لأحصاه. وقد سلك هذا المسلك كثير من السلف؛ وكانوا لا يزيدون على عشرة (ينظر: القرطبي، ١٩٩٦: ٦ / ٧٠٩)، او يكون بتحسين العلاقة فيما بينهم من طلاقة الوجه وغيرها عن أبي تميمة الهجيميّ، عن جابر بن سليم، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محتب ("وهو يحتبي" (الاحتباء): أن يجلس الرجل على وركيه وينصب ركبتيه بحيث يكون بطنا قدميه موضوعين على الأرض، ينظر: المظهري، ٢٠١٢: ٥ / ٢٦) بشملة (بشملة أي: بثوب يشتمل عليه، وفي تفسير الشملة بالبردة مسامحة؛ لأن البردة كساء، والشملة ما يشمل فهو أخص، والشملة كساء يتلفّف فيه ، والشملة كساء يشتمل به، وقيل: إنما الشملة إذا كان لها هدب ، ينظر: الدهلوي، ٢٠١٤: ٧ / ٣٧١) له، وقد وقع هدبها (الشّملة: من مآزر الأعراب ، ينظر: ابن الأثير، ١٩٦٩: ١٠ / ٦٤٠) على قدميه، فقلت: أيّكم محمّد؟، أو رسول الله فأومأ بيده إلى نفسه، فقلت: يا رسول الله، إنّي من أهل البادية، وفيّ جفاؤهم فأوصني، فقال : " لا تحقرنّ من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه، فإنّه يكون لك أجره، وعليه وزره، وإيّاك وإسبال الإزار، فإنّ إسبال الإزار من المخيلة، وإنّ الله لا يحبّ المخيلة، ولا تسبّنّ أحدا "، " فما سببت بعده أحدا، ولا شاة، ولا بعيرا " (الإمام أحمد، ٢٠٠١: من حديث جابر بن سليم الهجيمي رضي الله عنه ٣٤ / ٢٣٧ رقم ٢٠٦٣٥ والطبراني، ١٩٩٤، ٧ / ٦٤ رقم ٦٣٨٥) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " كلّ معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق (الذي فيه بشاشة وفرح؛ يعني: افعل الخيرات كلّها قليلها وكثيرها ، ومن الخيرات: أن يكون وجهك ذا بشاشة وفرح إذا رأيت مسلما، فإنه يصل إلى قلبه سرور إذا تركت العبوس وتتلطف عليه. ولا شك أن إيصال السرور إلى قلوب المسلمين حسنة)، وأن تفرغ من دلوك في إنائه" (مسلم، ٢٠٠٢: كتاب البر والصلة والآداب، باب: استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء ٤ / ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٦) فيه دلالة وضع الانبساط واللين للفرد الذي تريد أن تقابله فقال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محتب والاحتباء أي هو أن يجلس الرجل على الأرض ويضم رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

بشملة، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب، فقوله وهو محتب يحتمل أن يكون معناه كان جالسا على هيئة الاحتباء، وألقى شملته خلف ركبتيه، وأخذ بكل يد طرفا من تلك الشملة؛ ليكون كالمتمكن على شيء، وهكذا عادة العرب إذا لم يتكئوا على شيء أخذوا ركبهم بأيديهم، وألقوا حبلا أو شملة أو منطقة خلف ركبهم، ويشدونه خلف ظهورهم و ربما قد وقع هدبها بضم وهو أطراف سدى الثوب بلا لحمة، على قدميه وربما قيل: يقصد بها بقاء الثوب، وقد يقصد بها جماله أيضا، ويحتمل أن يكون معناه أنه كان جالسا على هيئة الاحتباء وعليه شملة قد اتزر بها فوقع هدبها على قدميه حين غفل عنها أو نعس (ينظر: الرملي، ٢٠١٦: ١٦ / ٣٠٣)، وفيه دلالة الى استحباب طلاقة الوجه بين أفراد المجتمع مما يكون له الاثر الواضح في تنمية فن الادارة فيما بينهم، يعني: افعل الخيرات كلّها قليلها وكثيرها، ومن الخيرات: أن يكون وجهك ذا بشاشة وفرح إذا رأيت مسلما، فإنه يصل إلى قلبه سرور إذا تركت العبوس وتتلطف عليه. ولا شك أن إيصال السرور إلى قلوب المسلمين حسنة (ينظر: المظهري، ٢٠١٢: ٢/ ٥٣٣)، فهو من المعروف ؛ لأنه اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله، والتقرب إليه، والإحسان إلي الناس، وهو من الصفات الغالبة، أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه، ومن المعروف: النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم، وتلقى الناس بوجه طلق وبشاشة (ينظر: الطيبي ١٩٩٧: ٥/ ١٥٤٤).

أو يكون بالاحترام المتبادل بين الافراد في المؤسسة التي يعملون فيها، مما يكون سببا من الاسباب في تحقيق فن الإدارة بصورة إيجابية، فعن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه" (البخاري، ٢٠٠٢: كتاب الاستئذان، باب: إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة ٨ / ٦٥ رقم ٦٢٩٠ , ومسلم، ٢٠٠٢: كتاب السلام، باب: تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه ٤/ ١٧١٨ رقم ٢١٨٤) فيه بيان ودلالة واضحة في تأصيل الاحترام المتبادل بين أفراد المؤسسة فإذا كانوا أكثر من ثلاثة بواحد جازت المنجاة، وكلما كثرت الجماعة كان أحسن وأبعد للتهمة والظنة، وهذا القول يستنبط من هذا الحديث، لأن المعنى في ترك الجماعة للواحد كترك الأثنين له، وهو ما جاء في الحديث: "حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه" وهذا كله من حسن الأدب وكرم الأخلاق، لئلا يتباغض المؤمنون ويتدابروا (ينظر: ابن بطال، ٢٠٠٣: ٩ / ٦٤- ٦٥) وفيه بيان أن النهي عن تناجي اثنين دون الثالث لأن ذلك يحزن الثالث، ومن أجل أنه يعطي هذا المقصد بين المسلمين منع ذلك على الإطلاق، فإذا انفردا عن أخيهما المسلم بنجوى أحزناه، فإن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

صاروا أربعة جاز أن يتناجى اثنان منهم؛ لأن ذلك المعنى يزول لانفراد اثنين بنجوى فيكون لكل واحد من الممنوعين بالإدخال في السر أسوة بالآخر فلا يتعين انقباض من الواحد، بل لو تناجى ثلاثة دون الرابع كان كتناجي اثنين دون الثالث في الكراهية (ينظر: ابن هبيرة، ١٩٩٧: ٢ / ٥٨) ويكون الاحترام متمثلا في عدم الجلوس في أماكن الآخرين ، فعن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه، ثم يجلس فيه"(مسلم، ٢٠٠٢، كتاب السلام، باب: تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ٤/ ١٧١٤ رقم ٢١٧٧) وفي لفظ أخر يؤكد على هذا المعنى، فعن عبد ربّه بن سعيد، عن أبي عبد الله، مولى لقريش، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: دخل علينا أبو بكرة فقام له رجل من مجلسه، فقال أبو بكرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "لا يقيم الرّجل من مجلسه ثمّ يجلس فيه، ولا يمسح يده بثوب من لا يملك " (البزار، ٢٠٠٩: ٩/ ١٣٦ رقم ٣٦٩٠، وقال: وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه إلّا أبو بكرة، ولا نعلم له طريقا إلّا هذا الطّريق، ولا نعلم أحدا سمّى هذا الرّجل يعني أبا عبد الله مولى قريش، وإنّما ذكرناه على ما فيه؛ لأنّه لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا اللّفظ إلّا من هذا الوجه) فيه دلالة بينة في وجوب الاحترام المتبادل بين الافراد وما له من تأثير في التعامل الإداري في تحقيق الإدارة ،فيه من المعاني أنه من أتى إلى موضع فجلس فيه، فإن كان في مسجد فهو أحق به من غيره، ولا يجوز لغيره أن يقيمه منه ويجلس فيه، وكذلك إن كان في الأرض المباحة، فإن كان في منزل إنسان فسبق سابق وجلس بإذن صاحب المنزل؛ فإنه لا يجوز لغير ذلك المأذون له أن يفتئت على السابق إلى الموضع؛ وعلى صاحب المنزل معا ويجلس هو فيه، فيكون غاصبا مفتئتا سيء الأدب، وبينوا ذلك المعنى، واختلف الناس في تأويل هذا الحديث أيضا فتأوله قوم على الوجوب، وقالوا: هو حق بمجلسه ما دام فيه (ينظر: عياض، ١٩٩٨: ٧ / ٧٠ ابن هبيرة، ١٩٩٧: ٤/ ١١٦).

المطلب الثالث : فن الإدارة في العمل الجماعي في مختلف المجالات: اكدت الشريعة الاسلامية على ضرورة تحقيق العمل الجماعي بين الافراد في مؤسسات الدولة، مما يكون سببا من أسباب تنمية المهارات بين أفرادها، في تطبيق فن الإدارة في مؤسساتها، فحثت على فعل بعض الطاعات بصورة جماعية مما ينمي روح الجماعة فيهم، ويكون هذا في تطبيق بعض العبادات عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة" (البخاري، ٢٠٠٢: كتاب الاذان، باب: فضل صلاة الجماعة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وكان الأسود: " إذا فاتته الجماعة ذهب إلى مسجد آخر" وجاء أنس بن مالك رضي الله عنه: "إلى مسجد قد صلي فيه، فأذن وأقام وصلى جماعة " ١/ ١٣١ رقم ٦٤٥، ومسلم، ٢٠٠٢: في كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب: فضل صلاة الجماعة، وبيان التشديد في التخلف عنها ١/ ٤٥٠ رقم ٦٤٩) وفيه تأصيل لمبدأ الجماعة في اداء عبادة الصلاة وما ترسخ في أنفسهم في تحقيق هذا في حياتهم العملية يدل على تضعيف ثواب المصلى في جماعة على ثواب المصلى وحده بهذه الأجزاء وهذه الأوصاف المذكورة، وقد استدل قوم بهذا الحديث على أن الأفضل لكثير الجماعة على قليلها، وبما عليه أكثر العلماء فيمن صلى جماعة اثنين فما فوقهما، أن لا يعيد في جماعة أخرى أكثر منها، وقد روينا آثار مرفوعة عن أبى بن كعب وغيره أن كلما كثرت الجماعة كان ثواب المصلى أكثر، وليست بالقوية، ولا مدخل للقياس في الفضائل، وإنما يقال لما صح التوقيف فيه (ينظر: ابن بطال، ٢٠٠٣: ٢ / ٢٧٢)، وهذا يتحقق في تأصيل الصيام الجماعي في بداية صوم رمضان ، قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين " (البخاري، ٢٠٠٢: كتاب الصيام، باب: قول النبي ﷺ " إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا" ٣ / ٢٧ رقم ١٩٠٩، ومسلم، ٢٠٠٢: في كتاب في كتاب الصيام ، باب: وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، والفطر لرؤية الهلال، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوما ٢ / ٧٦٢ رقم ١٠٨١) وفيه بيان الحث على فعل الجماعة في عبادة الصيام إذا ثبت الهلال عند الخليفة لزم سائر الأمصار الرجوع إلى ما عنده، قال الإمام: والفرق بين الخليفة وغيره: أن سائر البلدان لما كانت بحكمه فهي كبلد واحد، ويحتج بلزوم الصوم من جهة القياس بأنه: كما يلزم الرجوع إلى بعض أهل المصر فكذلك يرجع أهل مصر إلى أهل مصر؛ إذ العلة حصول الخبر بذلك (ينظر: عياض، ١٩٩٨: ٤/ ١٠).

المطلب الرابع : فن الإدارة من خلال تعلم وتعليم القراءة والكتابة : وفيه صورا عدة لأنه الاساس في تأصيل هذا الفن حدّثنا عكرمة، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: " كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فداءهم أن يعلّموا أولاد الأنصار الكتابة " قال: فجاء غلام يوما يبكي إلى أبيه، فقال: ما شأنك؟ قال: ضربني معلّمي قال: الخبيث، يطلب بذحل (الذحل بفتح الذال المعجمة والحاء المهملة وبجمع على أذحال كسبب وأسباب، ويسكن فيجمع على ذحول كفلس وفلوس، ومناه الحقد، وطلب بذحلح أي بثأره ، ينظر: الساعاتي (د.ت):

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

١٤ / ١٠١) بدر والله لا تأتيه أبدا (الإمام أحمد، ٢٠٠١: مسند عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ٤ / ٩٢ رقم ٢٢١٦ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه وأقرّه الذهبي بأنه صحيح ، ينظر: المستدرك على الصحيحين ٢ / ١٥٢) وفيه بيان تعلم الكتابة والامر في العوة الى فعل هذا العمل لما له من أثير فعال في تنمية فن الادارة في مؤسسات الدولة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن الشفاء بنت عبد الله، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا عند حفصة فقال لي: " ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة " (أبو داود، ٢٠٠٩: كتاب الطب، باب: ما جاء في الرقى ٤ / ١١ رقم ٣٨٨٧ ، سكت عنه الحاكم في المستدرك وتعقبه الذهبي بقوله سئل ابن معين عن عثمان فلم يعرفه، ينظر: المستدرك على الصحيحين ٤ / ٦٣) وبيان دلالة الاحاديث في تأصيل فن الإدارة حتى للنساء لما في هذا الحديث من دلالة على أن تعلّم النساء الكتابة غير مكروه؛ لأن حفصة تعلّمت الكتابة من الشفاء بنت عبد الله، ولم يمنعها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم (ينظر: المظهري، ٢٠١٢: ٥ / ٨٥).

الخاتمة وأهم النتائج :

أولا: السنة النبوية سبقت القوانين الوضعية التي وضعها علماء الإدارة في بيان العمل في المجال الإداري في تحقيق التواصل بين الافراد في المجتمع الواحد وفي خدمة مؤسساته التي تجعله في مقدمة الدول النامية .

ثانيا: من عاش في القرون الأولى في الأمة الإسلامية طبقوا هذا المبدأ تطبيقًا عمليًا في جوانب عديدة وبصُور مختلفة، فسيطروا وقادوا الأمم، فعلى المسلمين اليوم الرجوع إلى سلف الأمة في تحقيق فن الإدارة.

ثالثا: الاساليب النبوية تنوعت في تأصيل فن الإدارة في مؤسسات الدولة في مخاطبة الدول الاخرى داخليًا و خارجيًا، فلا بد من الرجوع اليها في تنمية مؤسسات الدولة إداريًا في جميع الاوقات .

رابعا: فيه تأصيل لمفاهيم أصلتها السنة النبوية في وجوب الاحترام المتبادل بين الافراد وما له من تأثير في التعامل الإداري في تحقيق الإدارة، وإظهار المحبة للأخر وعدم إخفائها له ،مما يزيد أواصر الاخوة في المؤسسة الواحدة التي يعملون فيها .

التوصيات والمقترحات :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

أولا: أوصي وأقترح بعقد ندوات ومؤتمرات محلية ودولية بين الجامعات والكليات من المختصين بعلوم الإدارة والمختصين بالعلوم الشرعية للوقوف على أكبر قدر من هذه التنمية وتوظيفها للإفادة منها في هذا المجال .

ثانيا: عقد حلقات نقاشية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة، لبيان السنة النبوية في تأصيل هذه المبادئ.

المصادر والمراجع :

القران الكريم

١- ابن الأثير (١٩٦٩) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ): جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط- التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط/١.

٢- ابن الأثير (١٩٧٩) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت.

٣- الإمام أحمد (٢٠٠١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط/١.

٤- الأزهري (٢٠٠١) أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (ت: ٣٧٠هـ): تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/١.

٥- الباجي (د.ت) أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ): المنتقى شرح الموطإ، مطبعة السعادة، مصر، ط/١، ١٣٣٢ هـ (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة – ط/٢، بدون تاريخ) .

٦- البخاري (٢٠٠٢) محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط/١.

٧- البزار (٢٠٠٩) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ): مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ – ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق ج ١٨)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط/١.

٨- ابن بطال (٢٠٠٣) أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – الرياض، ط/٢.

٩- البغوي (١٩٨٣) محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت: ٥١٦هـ): شرح السنة للبغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي– دمشق، بيروت، ط/٢.

١٠- البوصيري (١٩٩٩)، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ): إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط/١.

١١- ابن الجوزي (د.ت) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ): كشف المشكل من حديث الصحيحين، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض .

١٢- الجوهري (١٩٨٧)، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/٤.

١٣- الخطابي (١٩٨٨) أبو سليمان حمد بن محمد (ت ٣٨٨ هـ): أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ط/١ .

١٤- أبو داود (٢٠٠٩) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

١٥- الدماميني (٢٠٠٩) مصابيح الجامع، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي بدر الدين المعروف بالدماميني (ت: ٨٢٧ هـ) اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا ط/١.

١٦- الدّهلوي (٢٠١٤) عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الحنفي «ت (١٠٥٢ هـ) رحمه الله تعالى»: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق، ط/١.

١٧- الذهبي (١٩٨٥) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/٣.

١٨- الرماني (٢٠٠٤)، د. زيد بن محمد: منهج ابن تيمية في الإصلاح الإداري، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع –الرياض، ط/١.

١٩- الرملي (٢٠١٦) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ): شرح سنن أبي داود، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – مصر، ط/١.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٢٠- الصحاري (١٩٩٩)، سلمة بن مسلم العوتبي، الإبانة في اللغة العربية، المحقق: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، ط/١.

٢١- الطبراني (١٩٩٤) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، (ت: ٣٦٠هـ): المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، ط/٢.

٢٢- الطيبي (١٩٩٧) شرف الدين الحسين بن عبد الله (٧٤٣هـ): شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط/١.

٢٣- عساف (١٩٧٦)، د. محمود: أصول الإدارة، نشر دار النشر العربي - القاهرة.

٢٤- عسّاف، والعلي(د.ت)، محمود عساف، والعلي، رائد محمد مهنا: الوجيز في الإدارة العامة، نشر الدار السعودية - جدة.

٢٥- العسقلاني (١٩٩٥)، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ): الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١ .

٢٦- عياض، (١٩٩٨)، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ): اكمال المعلم بفوائد مسلم (شرح صحيح مسلم)، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء، مصر ط/١.

٢٧- الساعاتي (د.ت) أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا (ت: ١٣٧٨ هـ)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، دار إحياء التراث العربي، ط/٢.

٢٨- الفراهيدي (١٩٨٠) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٩- قاسم (١٩٩٠)، حمزة محمد: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - سورية، مكتبة المؤيد، الطائف -السعودية.

٣٠- قاسم (٢٠٠٠)، د. قاسم جميل: علاقة السياسة بالإدارة، نشر دار الفرقان - عمان ومؤسسة الرسالة - بيروت.

٣١- القرطبي (١٩٩٦) أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ): المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت) ط/١.

٣٢- ابن قرقول (٢٠١٢) أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي (المتوفى: ٥٦٩هـ): مطالع الأنوار على صحاح الآثار، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، ط/١ .

٣٣- مسلم (٢٠٠٢) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٣٤- المظهري (٢٠١٢) الحسين بن محمود بن الحسن مظهر الدين الزّيدانيّ الكوفي الضّرير الشّيرازيّ الحنفيّ (ت: ٧٢٧ هـ): المفاتيح في شرح المصابيح، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، دمشق، ط/١.

٣٥- ابن الملقن (٢٠٠٨) سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط/١ .

٣٦- ابن الملك (٢٠١٢) محمّد بن عزّ الدّين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدّين بن فرشتا الرّوميّ الكرمانيّ الحنفيّ (ت: ٨٥٤ هـ): شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، ط/١.

٣٧- المناوي (١٩٩٠) زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري (ت: ١٠٣١هـ): التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب –القاهرة، ط/١.

٣٨- المنصوري (موقع الكتروني)، أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المصري، شرح صحيح مسلم، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net

٣٩- ابن هبيرة (١٩٩٧)، أبو المظفر يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، عون الدين (ت: ٥٦٠هـ): الإفصاح عن معاني الصحاح، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن.

Sources and References:

The Holy Quran

1- Ibn al-Athir (1969) Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari (d. 606 AH): The Collection of Principles in the Hadiths of the Messenger, edited by Abd al-Qadir al-Arna'ut - The Supplement, edited by Bashir Ayyun, Al-Halwani Library - Al-Mallah Press - Dar al-Bayan Library, 1st ed.

2- Ibn al-Athir (1979) Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari (d. 606 AH), The End of the Strange Hadith and Tradition, edited by Tahir Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Al-Maktaba al-Ilmiyyah - Beirut.

3- Imam Ahmad (2001) Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid, and others, supervised by Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Al-Risala Foundation, 1st ed.

4- Al-Azhari (2001) Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad ibn al-Harawi (d. 370 AH): Tahdhib al-Lugha, edited by Muhammad Awad Mara'b, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed.

5- Al-Baji (n.d.) Abu al-Walid Sulayman ibn Khalaf ibn Sa'd ibn Ayyub ibn Warith al-Tujibi al-Qurtubi al-Andalusi (d. 474 AH): Al-Muntaqa Sharh al-Muwatta', Al-Sa'ada Press, Egypt, 1st ed., 1332 AH (later photocopied by Dar al-Kitab al-Islami, Cairo - 2nd ed., undated).

6- Al-Bukhari (2002) Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Ja'fi, Sahih al-Bukhari (The Comprehensive, Authentic, and Concise Collection of the Affairs, Sunnahs, and Days of the Messenger of God, may God bless him and his family and grant them peace), edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najah (photocopied from al-Sultaniya with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abd al-Baqi), 1st ed.

7- al-Bazzar (2009) Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abd al-Khaliq ibn Khallad ibn Ubayd Allah al-Atki, known as al-Bazzar (d. 292 AH): Musnad al-Bazzar published under the name al-Bahr al-Zakhar, edited by Mahfuz al-Rahman Zainullah (edited parts 1-9), Adil ibn Sa'd (edited parts 10-17), and Sabri Abd al-Khaliq al-Shafi'i (edited part 18), Maktabat al-Ulum wa al-Hikam - Medina, 1st ed.

8- Ibn Battaal (2003) Abu al-Hasan Ali ibn Khalaf ibn Abd al-Malik (d. 449 AH), Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battaal, edited by Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Riyadh, 2nd ed.

9- Al-Baghawi (1983), The Reviver of the Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra Al-Shafi'i (d. 516 AH): Explanation of the Sunnah by Al-Baghawi, edited by Shu'ayb Al-Arna'ut and Muhammad Zuhair Al-Shawish, published by Al-Maktab Al-Islami - Damascus, Beirut, 2nd ed.

10- Al-Busayri (1999), Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmad bin Abi Bakr bin Ismail bin Salim Al-Kinani Al-Shafi'i (d. 840 AH): A Gift to the Best of the Skilled with the Additions to the Ten Musnads, presented by His Eminence Sheikh Dr. Ahmad Ma'bad Abdul Karim, edited by Dar Al-Mishkat for Scientific Research under the supervision of Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Dar Al-Watan for Publishing, Riyadh, 1st ed.

11- Ibn al-Jawzi (n.d.) Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH): Kashf al-Mushkil min al-Hadith al-Sahihayn, edited by Ali Hussein al-Bawwab, Dar al-Watan, Riyadh.

12- al-Khattabi (1988) Abu Sulayman Hamad ibn Muhammad (d. 388 AH): A'lam al-Hadith (Explanation of Sahih al-Bukhari), edited by Dr. Muhammad ibn Sa'd ibn Abd al-Rahman Al Saud, Umm al-Qura University (Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage), 1st ed.

13- Abu Dawud (2009) Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), Sunan Abi Dawud, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon, Beirut.

14- Al-Damamini (2009) Masabih al-Jami', Muhammad ibn Abi Bakr ibn Umar ibn Abi Bakr ibn Muhammad al-Makhzumi al-Qurashi Badr al-Din, known as al-Damamini (d. 827 AH). Edited, punctuated, and authenticated by: Nur al-Din Talib. Publisher: Dar al-Nawadir, Syria, 1st ed.

15- Al-Dahlawi (2014) Abd al-Haqq ibn Saif al-Din ibn Sa'd Allah al-Bukhari al-Hanafi (d. 1052 AH), may God have mercy on him. Luma'at al-Tanqih fi Sharh Mishkat al-

Masabih, edited and annotated by: Professor Dr. Taqi al-Din al-Nadwi, Dar al-Nawadir, Damascus, 1st ed.

16- Al-Dhahabi (1985) Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH): Siyar A'lam al-Nubala' (The Lives of the Noble Figures). Edited by: a group of editors under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, 3rd ed.

17- Al-Rumani (2004), Dr. Zaid bin Muhammad: Ibn Taymiyyah's Approach to Administrative Reform, Publisher: Dar Al-Sumai'i for Publishing and Distribution - Riyadh, 1st ed.

18- Al-Ramli (2016), Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Hussein bin Ali bin Raslan al-Maqdisi al-Shafi'i (d. 844 AH): Explanation of Sunan Abi Dawud, edited by a number of researchers at Dar al-Falah under the supervision of Khaled al-Rabat, Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Fayoum, Egypt, 1st ed.

19- Al-Sahari (1999), Salamah bin Muslim al-Awtabi, Al-Ibanah fi al-Lugha al-Arabiyyah, edited by: Dr. Abdul Karim Khalifa, Dr. Nasrat Abdul Rahman, Dr. Salah Jarrar, Dr. Muhammad Hassan Awad, Dr. Jasser Abu Safiyyah, Ministry of National Heritage and Culture - Muscat, Sultanate of Oman, 1st ed.

20- Al-Tabarani (1994) Abu Al-Qasim Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub Al-Lakhmi Al-Shami (d. 360 AH): The Great Lexicon, edited by Hamdi ibn Abdul Majeed Al-Salfi, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, 2nd ed.

21- Al-Tayyibi (1997) Sharaf Al-Din Al-Husayn ibn Abdullah (743 AH): Al-Tayyibi's Commentary on Mishkat Al-Masabih, entitled (The Revealer of the Truths of the Sunnah), edited by Dr. Abdul Hamid Handawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library (Makkah - Riyadh), 1st ed.

22- Assaf (1976), Dr. Mahmoud: Principles of Administration, published by Dar Al-Nashr Al-Arabi, Cairo.

23- Assaf, Al-Ali (n.d.), Mahmoud Assaf, and Al-Ali, Raed Muhammad Mahna: A Concise History of Public Administration, published by Dar Al-Saudi, Jeddah. 24- Al-Asqalani (1995), Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar (d. 852 AH): Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed.

25- Iyadh (1998), Iyadh ibn Musa ibn Iyadh ibn Amrun al-Yahsabi al-Sabti, Abu al-Fadl (d. 544 AH): Ikmal al-Mu'allim bi-Fawa'id Muslim (Explanation of Sahih Muslim), edited by Dr. Yahya Ismail, published by Dar al-Wafa, Egypt, 1st ed.

25- Ayyadh, (1998), Ayyadh ibn Musa ibn Ayyadh ibn Amrun al-Yahsabi al-Sabti, Abu al-Fadl (d. 544 AH): Ikmal al-Mu'allim bi-Fawa'id Muslim (Explanation of Sahih Muslim), edited by Dr. Yahya Ismail, published by Dar al-Wafa, Egypt, 1st ed.

26- al-Jawhari (1987), Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Farabi (d. 393 AH): Al-Sihah, the Crown of the Language and the Correct Arabic, edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 4th ed.
27- al-Sa'ati (n.d.), Ahmad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Banna (d. 1378 AH), Al-Fath al-Rabbani li-Tarbiyah al-Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal al-Shaybani wa-Bulugh al-Amani min Asrar al-Fath al-Rabbani, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 2nd ed.
28- Al-Farahidi (1980), Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), Al-Ain, edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal.
29- Qasim (1990), Hamza Muhammad: Minar al-Qari: A Brief Commentary on Sahih al-Bukhari, reviewed by Sheikh Abdul Qadir al-Arna'ut, edited and published by Bashir Muhammad Ayyun, Dar al-Bayan Library, Damascus, Syria, and al-Muayyad Library, Taif, Saudi Arabia.
30- Qasim (2000), Dr. Qasim Jamil: The Relationship between Politics and Administration, published by Dar al-Furqan, Amman, and Al-Risala Foundation, Beirut.
31- Al-Qurtubi (1996) Abu al-Abbas Ahmad ibn Umar ibn Ibrahim (578-656 AH): Al-Mufhim li-ma Ashkala min Talkhis Kitab Muslim, edited, commented on, and introduced by: Muhyi al-Din Dib Misto - Ahmad Muhammad al-Sayyid - Yusuf Ali Badawi - Mahmoud Ibrahim Bazal, (Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut), (Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus - Beirut), 1st ed.
32- Ibn Qarqul (2012) Abu Ishaq Ibrahim ibn Yusuf ibn Adham al-Wahrani al-Hamzi (d. 569 AH): Matali' al-Anwar ala Sahih al-Athar, edited by: Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Research, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - State of Qatar, 1st ed.
33- Muslim (2002) Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Husayn al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH) Sahih Muslim (The Concise Authentic Chain of Transmission of the Just from the Just to the Messenger of God, peace and blessings be upon him), edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.
34- al-Mazhari (2012) al-Husayn ibn Mahmud ibn al-Hasan Mazhar al-Din al-Zaydani al-Kufi al-Darir al-Shirazi al-Hanafi (d. 727 AH): Al-Mafatih fi Sharh al-Masabih, edited and studied by a specialized committee of investigators under the supervision of Nur al-Din Talib, Dar al-Nawadir, Damascus, 1st ed.
35- Ibn al-Mulqin (2008) Siraj al-Din Abu Hafs Umar ibn Ali ibn Ahmad al-Shafi'i al-Misri (d. 804 AH), Al-Tawdih li Sharh al-Jami' al-Sahih, edited by Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Dar al-Nawadir, Damascus, Syria, 1st ed.
36- Ibn al-Malik (2012) Muhammad ibn Izz Al-Din Abd al-Latif ibn Abd al-Aziz ibn Amin al-Din ibn Farshta al-Rumi al-Kirmani al-Hanafi (d. 854 AH): An Explanation of Masabih al-Sunnah by Imam al-Baghawi, edited and studied by a specialized committee

of researchers under the supervision of Nur al-Din Talib, Department of Islamic Culture, 1st ed.

37- Al-Manawi (1990) Zayn al-Din Muhammad, known as Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi, then al-Qahiri (d. 1031 AH): At-Taqeef 'ala Muhimmat al-Ta'arif, Alam al-Kutub - Cairo, 1st ed.

38- 38- Al-Mansouri (website), Abu Al-Ashbal Hassan Al-Zuhairi Al-Mandouh Al-Masry, Explanation of Sahih Muslim, Book source: Audio lessons transcribed by the Islamic Network website http://www.islamweb.net

39- Ibn Hubayrah (1997), Abu Al-Muzaffar Yahya bin Hubayrah bin Muhammad bin Hubayrah Al-Dahli Al-Shaybani, Awn Al-Din (d. 560 AH): Explanation of the Meanings of Sahih, Edited by: Fuad Abdul-Moneim Ahmad, Dar Al-Watan.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السادس والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية